
**مستوى الممارسة لعمليتي الاستشارة والعمل الجماعي بين
معلمي صعوبات التعلم والمعلمين العاديين
في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية**

إعداد

د. مساعد عثمان العايد

الجامعة العربية المفتوحة

قسم التربية الخاصة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٩) - يوليو ٢٠١٥

مستوى الممارسة العملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم والمعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية

إعداد

د . مساعد عثمان العايد *

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الممارسة لعملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس منطقة الإحساء الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) معلماً ومعلمة من معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من معلمي التعليم العام. وقد استخدم الباحث استبيان تكون من مجالين، المجال الأول الاستشارة واشتمل على (١٤) عبارة، والمجال الثاني العمل الجماعي وتكون من (١٠) عبارات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسة لعملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ومعلمي التعليم العام كان متوسطاً، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى ($0.05 = \alpha$) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في متغير الجنس، كما وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدور الاستشارة والعمل الجماعي في متغير المؤهل العلمي وذلك لصالح الدبلوم العالي فأكثر، وأظهرت النتائج أيضاً وجود تفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي. فقد كان في الدبلوم العالي فأكثر لصالح الذكور، وفي البكالوريوس فأقل لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية : الاستشارة، العمل الجماعي .

مقدمة :

تعد التغييرات السريعة التي يمر بها العالم والتقدم المعرفي الهائل لهما تأثيرهما الواضح في نواحي الحياة المختلفة، وقد كان هذا التأثير أسرع من استيعابه وتطبيقه في مجال التربية الخاصة، فلا تزال أغلب الأنظمة التعليمية في الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية، تجد صعوبة عن مسايرة التغييرات، وما تزال المؤسسات التعليمية تسعى وراء المتغيرات التي تحدث في المجتمع؛ للأخذ بأسباب التقدم العلمي في مجالات الممارسة التربوية في المدرسة، ونظراً لأن الهدف الأسمى للمجتمعات العربية هو: تحقيق التقدم والرقي للوصول إلى مصاف المجتمعات

* الجامعة العربية المفتوحة - قسم التربية الخاصة

المتقدمة في أقصر وقت ممكن، فإنها تؤمن أن هذا لن يتأتى إلا بتدريب القوى البشرية كماً ونوعاً (أبو الروس ٢٠٠١).

ويتفق المربون وقادة الفكر والعلماء التربويين على أن المعلم هو العنصر الأساسي الذي بدونه لا يمكن لأي نظام تربوي أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل، فالمعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية التعلمية، وبإخلاصه وبفاعليته وتفاعله ومدى استعداده نحو المزيد من النمو المهني، وتنمية القدرات الذاتية في الخلق والإبداع، ويرغبته في التطوير والتجديد سيتمكن النظام التربوي من تحقيق ما يخطط له من أهداف وغايات. ويمثل المعلم الركن الأهم في العملية التربوية التعليمية، فهو يؤثر في سلوك طلابه وتحصيلهم الأكاديمي، سواء بأقواله؛ أو أفعاله؛ أو حتى مظهره ومعتقداته، وتصرفاته التي ينقلها إلى طلابه سواء بطريقة مقصودة، أو غير مقصودة، حيث يقع الدور الأكبر في تربية الأجيال وتهيئتهم للحياة المستقبلية على المعلم، من هنا جاء اهتمام المجتمعات بإعداد المعلم في أطر الفلسفة التي ينتمي إليها، وفي الحدود التي تجعله قادراً على ممارسة مهامه ومسؤولياته المختلفة بثقة واقتدار (الجنيدل، ٢٠٠٦).

فالمتتبع للوقت الحاضر يلاحظ نمواً متزايداً ومتسارعاً في التغيرات والتطورات في مناحي الحياة كاملة، وفي شتى مجالات النظام التربوي، والتربية الخاصة واحدة من هذه المجالات، ولذلك اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات القليلة الماضية اهتماماً كبيراً بالمعلمين سواء أكانوا معلمي الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، أو نظرائهم من معلمي الصفوف العادية، وذلك حرصاً منها على تقدم العملية التعليمية وتطورها بجميع مستوياتها وفئاتها وذلك لتغطية كافة فئات المجتمع، ولبروز ذلك فقد عمدت الوزارة إلى عملية الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية. الأمر الذي يتطلب وجود تعاون فعال بين المعلمين وذلك بسبب الفروق الفردية الكبيرة بين التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وأقرانهم التلاميذ العاديين. (الشامي، ٢٠٠٤).

وقد تتزايد هذه الاختلافات في ظل التوسع الكبير في عمليات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، فعلى المستوى المحلي، أشار الموسى (١٤٢٩) إلى أن ما نسبته (٩٣٪) من إجمالي تلاميذ التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية يتلقون تعليمهم في المدارس العادية في العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. أما على المستوى الدولي فلو نظرنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، فإن (٩٥٪) من تلاميذ التربية الخاصة والذين يشكلون ما نسبته (١٣،٢٪) من تلاميذ التعليم العام، يتلقون تعليمهم في المدارس العادية في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

ولذلك فقد أكد (أبو نيان، ٢٠٠٧) على أن هذا الوضع يفرض حتمية تفعيل عملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام لمقابلة متطلبات هؤلاء التلاميذ والوفاء باحتياجاتهم في المدرسة العادية. وذلك لأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم احتياجات تربوية واجتماعية تختلف عن احتياجات التلاميذ العاديين وتتطلب تفاعلاً وثيقاً بين جميع معلمينهم، ولهذا فإن عملية الاستشارة والعمل الجماعي والتخطيط بين هؤلاء المعلمين يعد من

التوجهات الهامة والتي برزت بشكل مكثف في العملية التربوية للوصول لجميع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتمكينهم من الأداء الدراسي على الوجه الأكمل أثناء تواجدهم في الفصول الدراسية العادية.

وقد استخدمت الاستشارة في المجال التربوي كأسلوب لتقديم الخدمة التربوية في المدارس في أواخر ستينيات القرن الماضي وأوائل سبعينياته، وقد عرفت بأنها العملية التي بموجبها يقوم أحد المهنيين أو المختصين بمساعدة مهني أو مختص آخر بغرض التصدي لمشكلة تخص طرفاً ثالثاً؛ فهي إذاً بمثابة نموذج ثلاثي الأبعاد يضطلع فيه المستشار بخدمة مستفيد بطريقة غير مباشرة عن طريق مستشير أو وسيط (Dougherty, 2005). بمعنى أن المستشار يتولى توجيه المستشير (الوسيط) بينما يتعامل المستشير مباشرة مع المستفيد أو طالب الخدمة.

وقد نمت الاستشارة في مجال التربية الخاصة وأخذت في الانتشار يوماً بعد آخر نظراً لتطبيقات القانون العام ٩٤ - ١٤٢ (قانون التربية والتعليم لجميع الأطفال المعوقين، ونسخته الحديثة والمعروفة بقانون التربية للأفراد المعوقين المطور (the Individuals with Disabilities Education Improvement Act-IDEA) في عام ٢٠٠٤، وما صاحبها من عمليات تسهيل دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، وان يحققوا تقدماً في مناهج التعليم العام أسوة بأقرانهم العاديين. (أبو نيان، ٢٠٠٧).

وقد بدأ هذا المصطلح يتطور يوماً بعد يوم حتى اقترح احد التربويين تطوير هذا المصطلح وقد أكد على استخدام الاستشارة من خلال العمل الجماعي، وأطلق عليه فيما بعد الاستشارة الجماعية (collaborative consultation) وذلك كأسلوب لحل المشاكل وآلية لتقديم الخدمة في آنٍ واحد.

ويتمثل الهدف الرئيسي لعملية الاستشارة والعمل الجماعي في التمكن من التدريس في أقل البيئات تقييداً *least restrictive environment*، وفي بيئة تكون المسؤوليات فيها موزعة بين المعلمين. ولهذا، فإن التأثير المحتمل لعملية الاستشارة والعمل الجماعي على أداء التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في الفصول العادية يكون كبيراً. فأحد الافتراضات خلف الاستشارة والعمل الجماعي هو تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على اعتبار أن معلمي التعليم العام سيطورون من مستوى الممارسة المهنية وسيزداد لديهم الاستعداد للوفاء باحتياجات هؤلاء التلاميذ إذا ما أتيحت لهم فرصة المشاركة في العمل الجماعي (cambell , 2009).

إن فكرة العمل الجماعي في العمل التربوي ليست جديدة، ذلك أن أحد أقدم هذه النماذج استخداماً وانتشاراً في مجال العمل الجماعي المدرسي هو نموذج فريق مساعدة المعلمين (TAT). Teacher Assistance Team وهذا النموذج هو عبارة عن وحدة مدرسية تسعى إلى حل المشاكل ومساعدة المعلمين في أعداد الاستراتيجيات التربوية الملائمة للتدخل (Austen, 2001).

إن مصطلح العمل الجماعي مصطلح عام يشير إلى أي عدد من المعلمين أو المهنيين الاختصاصيين العاملين كفريق واحد في مجال التدريس، واتخاذ القرارات بشكل جماعي. فقد عرف ويست وكانون العمل الجماعي بأنه عبارة عن «عملية تفاعلية يتمكن المشاركون فيها من الأفراد ذوي الخبرات المتنوعة والمتباينة من استنباط وابتكار الحلول للمشاكل التي يشترك في تعريفها هؤلاء الأفراد جميعاً» (Cannon, 1988).

كما تم تعريف العمل الجماعي بين المعلمين (teacher collaboration) بأنه عبارة عن «أسلوب للتفاعل المباشر على الأقل بين طرفين متكافئين (two co-equal parties) يعملان طوعاً في اتخاذ قرارات مشتركة في سعيهما نحو تحقيق هدف مشترك» (Friend, 1992). أي أن المستشار (consultant) والمستشير (consultee) - حسب هذا التعريف - يعملان سوياً بطريقة أو أخرى في مرحلة أو أكثر من مراحل حل المشكلة.

ففي نموذج الاستشارة والعمل الجماعي يسعى المستشار إلى «إقامة علاقة شراكة مع المستشار، حيث يشتركان معا في جميع الأنشطة المتعلقة بالخدمة الاستشارية الجماعية ويتفاعلون معها في جميع مراحلها والمتمثلة في تحديد المشكلة والتعرف عليها، وإعداد الخطة، واختيار الإستراتيجية الملائمة، وتطبيق الإستراتيجية، وتنفيذ التقييم النهائي مع تحملها معاً المسؤولية المشتركة على قدم المساواة في جميع المراحل (Schult, 2003)، لذا فإن مفهوم الاستشارة والعمل الجماعي يعتمد على حل المشاكل بطريقة جماعية ومنهجية.

ومن هنا يبدو الفرق واضحاً وجلياً بين النموذجين، نموذج الاستشارة التقليدي أو ما يطلق عليه نموذج الخبير، ونموذج الاستشارة والعمل الجماعي الذي نحن بصده. فبينما في النموذج الأول ينهض المستشار باقتراح التدخلات المناسبة للمستشير، وغالباً ما يكون بشكل فردي، من أجل أن يقوم المستشار بدوره بتقديم المساعدة للمستفيد من الخدمة. نلاحظ أن المستشار في النموذج الثاني يسعى إلى إقامة علاقة شراكة مع المستشار بحيث يضطلعان جميعاً بجمع المعلومات واقتراح الحلول وتطويرها مستفيد يشتركان معا في مساعدته وتقديم الخدمة له.

ويُعدُّ موضوع الاستشارة والعمل الجماعي (Collaboration and Consultation) بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام من أكثر الموضوعات شيوعاً وانتشاراً في حقل التربية الخاصة، حيث اكتسب هذا النوع من الاستشارة قدراً كبيراً من الأهمية، وأصبح أحد خيارات تقديم الخدمة التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في الفصول العادية بوصفه أسلوباً أو منهجاً للتفاعل بين المعلمين في المدرسة (Cook, 1991).

فالمتتبع للتربية والنظام التربوي يلاحظ بأن موضوع الاستشارة والعمل الجماعي قد حظي باهتمام كبير بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. وقد يعزى هذا الاهتمام كذلك إلى ارتفاع نسب التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة المدمجين في المدارس العادية، وكذلك ارتباط عملية الاستشارة والعمل الجماعي بين هؤلاء المعلمين بتحسين أكاديمي واجتماعي ملحوظ للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (McLaren, 2008). وعليه فقد جاءت هذه الدراسة

للتعرف على مستوى الممارسة لعمليتي الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم والمعلمين العاديين في مدارس منطقة الإحساء الابتدائية.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى ممارسة الاستشارة بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية ؟
٢. ما مستوى ممارسة العمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية ؟.
٣. هل تختلف ممارسة الاستشارة والعمل الجماعي باختلاف متغيري الجنس والمؤهل العلمي؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١. التعرف على مستوى الممارسة لعملية الاستشارة بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية .
٢. التعرف على مستوى الممارسة لأسلوب العمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية ؟.
٣. التعرف على الاختلافات في ممارسة الاستشارة والعمل الجماعي وفقا لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو الاستشارة والعمل الجماعي ودورهما في خدمة التلاميذ الذين لديهم احتياجات خاصة في أقل البيئات تقييدا لهم. فهي تمثل أسلوبا فاعلا في تضافر الجهود وتوحيد الأهداف والمشاركة في صنع القرارات وتبادل الخبرات، وتنمية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إدراكيا وعاطفيا واجتماعيا وصحيا. كما وتأتي أهميتها في الكشف عن مستوى الممارسة لعملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم معلمي الصفوف العادية، والتأسيس لبنية بحثية تهتم بموضوع الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في برامج الدمج بالمدارس العادية.

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على ما يأتي:

- ١- الحدود المكانيّة: طبقت هذه الدراسة في مدارس مديرية تربية محافظة الإحساء.
- ٢- الحدود الزمنيّة: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

- ٣- **الحدود البشرية:** اقتصر مجتمع الدراسة وعينيتها على معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في المدارس الابتدائية الملحق فيها برنامج صعوبات التعلم بمديرية تربية منطقة الإحساء.
- ٤- **الحدود المنهجية:** تحددت نتائج هذا الدراسة على دقة إجابات أفرادها للمجالات، التي ستخدم أغراضها، كما ستحدد نتائج الدراسة بدلالات الأداة المعدة لهذه الدراسة، من حيث صدقها وثباتها والإجراءات التي استخدمت فيها.

التعريفات الإجرائية.

- **الاستشارة:** هي "عملية تعاونية يقوم فيها المستشار بمساعدة المعلمين وغيرهم من العاملين في البيئة التربوية علي التفكير من خلال حل المشكلات ، وتنمية المهارات التي تجعلهم أكثر فاعلية في العمل مع الطلاب".
- **العمل الجماعي:** هو عبارة عن أسلوب للتفاعل المباشر بين طرفين على الأقل، يكونان متكافئين ويشتركان إرادياً في صنع القرار أثناء عملهما نحو تحقيق هدف مشترك.
- **الاستشارة والعمل الجماعي:** - يقصد بها في هذه الدراسة - مجموعة الأنشطة التربوية والتعليمية التي تتم بين معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي وتهدف لمقابلة الاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء تواجدهم في الفصول العادية.
- **معلم صعوبات التعلم:** هو المعلم القائم على غرفة المصادر و المسؤول عن تشخيص وتدریس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتقديم الاستشارات التربوية والتعليمية لمعلمي الفصول الدراسية العادية حول أفضل السبل لتدریس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول الدراسية العادية.
- **معلم الفصل العادي:** هو معلم التعليم العام المسؤول عن تدریس مقرر دراسي أو أكثر للتلاميذ العاديين في الفصل الدراسي العادي الذي يضم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الدراسات السابقة

- لقد حاول البحث تقديم دراسات سابقه في دراسته هذه، فلم يتم العثور على دراسات عربية سابقه في هذا الموضوع، في حين تم الوصول إلى الدراسات الأجنبية السابقة وعددها قليل، فمنها:
- دراسة كارج ومكلور وياتن (Karge, McClure, and Patton, 2006) والتي هدفت إلى فحص ممارسة الاستشارة والعمل الجماعي في برامج صعوبات التعلم في مدارس المرحلة المتوسطة في ولاية فلوريدا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٩) معلماً، وقد أشارت النتائج الدراسة إلى أن المعلمون يستخدمون الاستشارة والعمل الجماعي بدرجة كبيرة .
- وفي دراسة يوكون وستايبليير (Yocom and Staebler, 2006) والتي هدفت تحديداً إلى فحص تأثير نموذج الاستشارة والعمل الجماعي على دقة عملية الإحالة لبرامج التربية الخاصة.. وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في ١٧ مدرسة

على مدى أربعة أعوام دراسية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع دقة الإحالة لخدمات التربية الخاصة عند تطبيق نموذج الاستشارة والعمل الجماعي كاستراتيجية تسبق عملية الإحالة مع مرور الوقت، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام نموذج الاستشارة يعزى لمتغير الجنس.

- وفي دراسة فاجهن واليام وسكوم وهيوز (Vaughn, Elbaum, Schumm, and Hughes, 2008) والتي هدفت إلى بحث الأداء الاجتماعي بين التلاميذ العاديين وذو صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ طالبا وطالبة. وتمثلت المقاييس المستخدمة في الدراسة على مقياس قبول القرين (peer acceptance measure) ومقياس مفهوم الذات self-concept (measure) ومقياس المهارات الاجتماعية (social skills) ومقياس نوعية الصداقة (friendship quality). وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ الملتحقين بالمدارس التي تطبق نموذج الاستشارة والعمل الجماعي اظهروا أداء اجتماعي أكثر إيجابية من التلاميذ في المدارس التي تطبق نموذج التدريس المشترك.

- وفي دراسة دامور وموراي (Damore and Murray, 2009) والتي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في المرحلة الابتدائية حول نموذج التدريس القائم على العمل الجماعي. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١١٨) معلما يعملون في (٢٠) مدرسة ابتدائية تقع جميعها في مناطق حضرية، منهم (٢٥٪) معلم تربية خاصة، وتتراوح نسبة التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في هذه المدارس ما بين (٦٪) إلى (٢٢٪)، بمتوسط يبلغ (١٤٪).. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٩٢٪) من المعلمين يرون أن العمل الجماعي يحدث في مدارسهم، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الاستشارة والعمل الجماعي بين المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

- وهدفت دراسة ساليسبوري وودز وكوبياند (Sallisbury, Woods, and Copeand, 2011) إلى التعرف على وجهات نظر وخبرات ستة من مقدمي خدمات التدخل المبكر للأطفال في تبني وممارسة عملية الاستشارة والعمل الجماعي للأسر التي يقومون بزيارتها. وقد استخدم الباحثون استبيان على هيئة تشبه المقابلة على مدى عامين للحصول على بيانات عن وجهات نظر مقدمي الخدمات، وكذلك خبراتهم عند تطبيق نموذج الاستشارة والعمل الجماعي مع والدي الأطفال الحاصلين على الخدمات. وأشارت النتائج في الاختبار البعدي إلى تحسن اهتمام مقدمي الخدمات حول ممارسة عملية الاستشارة والعمل الجماعي وكذلك تحسن ممارسات الأسر المستفيدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة تركيزها على :

١. أن عملية الاستشارة والعمل الجماعي أحد خيارات تقديم الخدمة التربوية الخاصة في الفصول العادية.

٢. تزايد الدافع نحو عملية الاستشارة والعمل الجماعي كجزء من المتطلبات الجديدة في حقل التربية الخاصة .
٣. أن عملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام احد عوامل نجاح الدمج التربوي.
٤. يعد موضوع العمل الجماعي والمواضيع وثيقة الصلة به، مثل: الاستشارة والدمج التربوي والدمج التربوي الشامل (inclusion) والاستجابة للتدخل (response to intervention) من أكثر الموضوعات شيوعا وانتشارا في حقل التربية الخاصة في الوقت الراهن.

الإجراءات المنهجية

• مجتمع

تكون مجتمع الدراسة من (٣٩٠) معلما عادي و (٧٠) معلم من معلمي صعوبات التعلم.

• عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين بالمدارس الابتدائية للبنين الملحق بها برامج صعوبات تعلم في محافظة الإحساء للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ. والبالغ عددهم (٧٥) معلما ومعلمة من المعلمين العاديين و (٦٠) معلما ومعلمة من معلمي صعوبات التعلم تم اختيارهم بالطريقة القصدية وفقا لمتغيرات الدراسة والجدول (١) يبين ذلك:.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي

العدد	مستوى التغير	المتغير
٦٥	ذكر	الجنس
٧٠	الأنثى	
١٣٥	المجموع	
٦٠	دبلوم فأعلى	المؤهل العلمي
٧٥	بكالوريوس فأقل	
١٣٥	المجموع	

• أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بالاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين، وعلى بعض الدراسات السابقة كدراسة (تونيلسون (Tonelson, 2009). صمم الباحث استبانة تكونت من مجالين المجال الأول الاستشارة وقد احتوى على (١٤) عبارة، والمجال الثاني العمل الجماعي وتكون من (١٠) عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، لجميع فقرات الدراسة: وقد أعطيت الدرجات للاستجابات على النحو الآتي:

يحدث بدرجة كبيرة جداً	يحدث بدرجة كبيرة	يحدث بدرجة متوسطة	يحدث بدرجة قليلة	يحدث بدرجة قليلة جداً
٥	٤	٣	٢	١

أقل علامة، وهي (١) = ٥/٤ مستويات (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) ٠.٨. فعندما كان الحد الأدنى يمثل درجة واحدة، عندها تم زيادة الثمانية بالعشرة لكل علامة وفقاً لكل عبارة، وهكذا تصح أوزان الفقرات للعبارة الإيجابية، كآلاتي:

- (١ - ١.٨) يحدث بدرجة قليلة جداً.
- (١.٨١ - ٢.٦) يحدث بدرجة قليلة.
- (٢.٦١ - ٣.٤) يحدث بدرجة متوسطة.
- (٣.٤١ - ٤.٢) يحدث بدرجة كبيرة.
- (٤.٢١ - ٥) يحدث بدرجة كبيرة جداً.

• صدق الأداة:

- صدق المحتوى

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملائمتها للموضوع، تم عرض الاستبيان بمجاله (الاستشارة، والعمل الجماعي) على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، والجامعة العربية المفتوحة بمحافظة الأحساء، وفي ضوء نتائج التحكيم تم مراجعة الصورة الأولية من المقياس، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة اللغة وعموض الفقرات.

- صدق البناء

بعد مراجعة صدق المحكمين على المقياس، تم القيام باستخراج صدق البناء لهذا المقياس قبل البدء بتطبيقه على عينة الدراسة، وتضمن هذا النوع من الصدق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (٢٢) معلماً، وقد تم حساب معامل ارتباط كل مجال مع فقرات الاستبيان الكلي، وقد حققت مجالات الاستبيان ارتباطاً مقبولاً، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط هذه بين (٠.٧٧ - ٠.٨٢).

• ثبات الاستبيان:

بعد الانتهاء من إجراءات الصدق ومن خلال بيانات العينة الاستطلاعية تم استخراج الثبات للاستبيان بالطرق الموضحة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) معاملات ثبات لاستبيان الاستشارة والعمل الجماعي بالطرق الثلاث

رقم المهارة	المهارة	عدد الفقرات	نوع الإعادة	
			التجزئة النصفية	كرونيخ الفا
١	مجال الاستشارة	١٤	٠,٨٢	٠,٨٩
٢	مجال العمل الجماعي	١٠	٠,٧٧	٠,٨٠
	الكلية	٢٤	٠,٨٤	٠,٨٧

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- السؤال الأول: ما مستوى ممارسة الاستشارة بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستشارة، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستشارة

لدى أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ملاحظة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء وجودهم في الفصول العادية .	٣,٤٠	١,٠٢
٢	يتبادل معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين المعلومات فيما بينهم عن مدى التقدم في مستويات هؤلاء التلاميذ .	٣,٣٧	٠,٩٤
٣	إعطاء معلومات عن مجال صعوبات التعلم لمعلمي الفصول العادية	٣,٣٥	٠,٨٥
٤	التشاور حول أفضل سبل تكيف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم واندماجهم مع أقرانهم العاديين	٣,٣٢	١,٢٦
٥	التشاور حول أفضل أساليب الدعم والتعزيز التي تقدم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣,٢٩	١,١٣
٦	تقديم المساعدة لعلم الفصل العادي فيما يتعلق بالإجراءات الإدارية ذات الصلة ببرنامج صعوبات التعلم.	٣,٢٨	١,١٦
٧	تبادل المعلومات حول قرارات وضع الدرجات لذوي صعوبات التعلم.	٣,٢٧	١,١٩
٨	تبادل الاقتراحات حول الاستراتيجيات والأدوات التدريسية الفاعلة.	٣,٢٤	١,٢٩
٩	إشراك معلم الفصل العادي في معلومات ونتائج الاختبارات التشخيصية	٣,٢٢	١,٤٠
١٠	التنسيق مع بعضهم البعض حول المواد التدريسية المستخدمة في غرفة المصادر وتلك المستخدمة في الفصل الدراسي العادي.	٣,٢١	١,١٤
١١	تزويد معلم الفصل العادي بقوائم الفحص ومقاييس التقدير المساعدة في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٣,١٧	١,٠٣
١٢	مساعدة معلم الفصل العادي في تفسير نتائج الاختبارات المبنية والتشخيصية	٣,١٥	١,١٤
١٣	توفير مواد التعلم التخصصية لعلم الفصل العادي	٣,١٥	١,٣٥
١٤	توفير المراجع المتخصصة في مجال صعوبات التعلم لعلم الفصل العادي	٣,١٣	١,٢٦
	الكلية	٣,٣٥	٠,٦٣

يتبين من الجدول رقم (٣) أن فقرات المجال جميعها جاءت متوسطة، فقد حصلت الفقرة "ملاحظة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء وجودهم في الفصول العادية" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ قدره (٣.٤٠) في حين حصلت الفقرة "توفير المراجع المتخصصة في مجال صعوبات التعلم لمعلم الفصل العادي" على أدنى متوسط حسابي وقد بلغ قدره (٣.١٣)، وبشكل عام فقد جاء مستوى ممارسة الاستشارة بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس منطقة الإحساء الابتدائية متوسطا وبمتوسط حسابي قدرة (٣.٢٥) ويعزي الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى أدراك المعلمين إلى أهمية الاستشارة بين المعلمين وانعكاسها على النمو المهني للمعلمين وعلى التلاميذ وتحصيلهم وعلى العملية التعليمية التعلمية برمتها والتي يأمل الباحث أن يصل مستوى الاستشارة إلى أعلى درجاته وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية برمتها. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كارج ومكلور وباتن (Karge, McClure, and Patton, 1995) والتي بينت أن المعلمون يستخدمون الاستشارة والعمل الجماعي بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة العمل الجماعي بين معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم معلمي الفصول العادية في مدارس محافظة الإحساء الابتدائية ٩.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العمل الجماعي والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العمل الجماعي مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	العمل مع مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اكتساب وتطوير استراتيجيات تعلم فاعلة.	٣.٢٩	١.٢٥
٢	التدريس الجماعي في الفصل العادي	٣.٢٤	١.٣٥
٣	المشاركة معاً في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وبرامجهم التربوية الفردية.	٣.٢٢	١.١٣
٤	الإشتراك مع معلم الفصل العادي في إعداد أهداف الخطة التربوية الفردية	٣.٢٦	١.٠٧
٥	التخطيط معاً لنقل المهارات التي يتم تعلمها واكتسابها من قبل التلميذ إلى الفصل العادي	٣.٢١	١.٢٢
٦	الاجتماع مع معلم الفصل العادي لإعداد وتنظيم خطط وطرق التدريس.	٣.١٩	١.٢٧
٧	عقد الاجتماعات بشكل مشترك مع أولياء الأمور.	٣.١١	١.٢٤
٨	توجيه خطط تدريس المجموعات الصغيرة داخل الفصل العادي.	٣.١١	١.١٠
٩	الإشتراك معاً في وضع برنامج يتم التدريس فيه من قبل الأقران.	٣.٠٩	١.٢٦
١٠	تقديم معلم الفصل العادي لبعض الدروس داخل غرفة المصادر	٣.٠٧	٠.٩٨
٠.٩٣	الدمج الكلي	٣.٢١	

يتبين من الجدول رقم (٤) أن فقرات المجال جميعها جاءت متوسطة، فقد حصلت الفقرة "العمل معاً لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اكتساب وتطوير استراتيجيات تعلم فاعلة." على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ قدره (٣.٣٩) في حين حصلت الفقرة "تقديم معلم الفصل العادي

لبعض الدروس داخل غرفة المصادر " على ادني متوسط حسابي وقد بلغ قدره (٣,٠٧) ، وبشكل عام فقد جاء مستوى ممارسة الاستشارة بين معلمي صعوبات التعلم ونظرائهم من المعلمين العاديين في مدارس منطقة الإحساء الابتدائية متوسطا ويمتوسط حسابي قدرة (٣,٢١) وقد تقود هذه النتيجة إلى أهمية معرفة وإدراك المعلمين جميعاً إلى دور وفاعلية عملية العمل الجماعي الذي يؤكد على انجاز العمل وسرعة الانجاز وقلّة الأخطاء الأمر الذي يؤدي تفعيله إلى التكامل المهني لدى المعلمين وينعكس إيجاباً على نموهم المهني وعلى تحصيل تلاميذهم على حد سواء. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كارج ومكلور وباتن (Karge, McClure, and Patton, 1995) والتي بينت أن المعلمون يستخدمون الاستشارة والعمل الجماعي بدرجة كبيرة .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى الممارسة لعمليتي الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي صعوبات التعلم والمعلمين العاديين في مدارس منطقة الإحساء الابتدائية وفقاً لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي).

للاجابة عن هذا السؤال لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي والتفاعل بين المتغيرين. والجدولين (٥,٦) يوضحان ذلك. جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات لأداء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	الجنس
٠,٥٤٩	٣,٥٣	دبلوم عالي فأكثر	ذكر
٠,٦٢٩	٣,٠١	بكالوريوس فأقل	
٠,٦٣٩	٢,٢٧	المجموع	
٠,٥٢٨	٣,٤٥	دبلوم عالي فأكثر	أنثى
٠,٥٤٧	٢,٧٥	بكالوريوس فأقل	
٠,٥٤١	٢,٦٠	المجموع	
٠,٥٥١	٣,٤٩	دبلوم عالي فأكثر	الكل
٠,٦٢٠	٣,٣٨	بكالوريوس فأقل	

من الجدول رقم (٥) يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي كان لأصحاب دبلوم عالي فأكثر، وبانحراف معياري (٠,٥٤٩)؛ بينما كان أقل متوسط حسابي لذكور المؤهل العلمي بكالوريوس فأقل، وبانحراف معياري (٠,٦٢٩).

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والمؤهل العلمي أو التفاعل، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي كما في الجدول رقم (٦).

جدول (٦) تحليل التباين الثنائي لأثر جنس الطالب والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٨٣٢	١	٠,٨٣٢	٢,٥٣٨	٠,١١١
المؤهل العلمي	١١,٧٨٩	١	١١,٧٨٩	٣٥,٩٥٨	٠,٠٠٠
الخطأ	٦٥٤,٤١٠	١٣٢	٠,٢٢٨		
الكلية	٧١٣,٣٢٥	١٣٥			
المجموع مصحح	٦٨٦,٣٢١	١٣٤			

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في متغير الجنس، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من حيث التعامل في أسلوب الاستشارة والعمل الجماعي، وذلك من حيث أن إدارة التربية والتعليم هي التي توجه بأن يقوم المعلمون بمثل هذه الأساليب فيكون التوزيع والترتيب من خلالها دون أن يكون هناك اجتهاد من قبل المعلمون من كل الطرفين في الإبداع لتفعيل واستخدام مثل هذه المحاور والأساليب. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة يوكون وستايلير (Yocom and Staebler, 1996) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام نموذج الاستشارة يعزى لمتغير الجنس.

بينما تشير النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدور الاستشارة والعمل الجماعي في متغير المؤهل العلمي لصالح دبلوم عالي فأكثر وبمتوسط حسابي (٣,٤٩) ولعل ذلك يعود إلى أن مديرية التربية هي التي تقوم بتوزيع الأدوار على المعلمين ويكون التركيز فيها على المؤهل الأعلى. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة دامور وموري (Damore and Murray, 2009) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الاستشارة والعمل الجماعي بين المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:-

١. عقد ورش تدريبية لمعلمي صعوبات التعلم ومعلمي الفصول العادية حول موضوع الاستشارة والعمل الجماعي وآليات تطبيقه ودوره الإيجابي لخدمة جميع التلاميذ.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي الفصول العادية توضح الحاجات التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تفرض أهمية تفعيل عملية الاستشارة والعمل الجماعي في العمل التربوي.
٣. تضمين موضوع الاستشارة والعمل الجماعي وآليات تطبيقه في برامج إعداد معلمي التعليم العام.
٤. الرفع من المستوى النوعي للتدريب حول موضوع الاستشارة والعمل الجماعي في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.

٥. تحديد أدوار ومسؤوليات كل من معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي في عملية الاستشارة والعمل الجماعي، وكذلك أدوارهم نحو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصل العادي.
٦. إجراء دراسات توضح واقع ممارسة الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مدارس التعليم العام، وفوائده وتبرز أهميته في العملية التربوية، وتوصي بأفضل السبل لرفع مستواه.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو الروس، فضل. (٢٠٠١). تحديد الاحتياجات التدريبية لعلم الصفوف الأربعة الأساسية الأولى في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس.
- أبو نيان، إبراهيم بن سعد. ٢٠٠٧. الاستشارة والعمل الجماعي كأحد الأساليب التربوية لتقديم خدمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة الرقازيق، المجلد الخامس والخمسون، العدد الأول، ص ص ٢٤٣ - ٢٨٢.
- الجنيدل، عبد الله. (٢٠٠٦). مستوى أداء خريجي كلية المعلمين بالرياض من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الشامي، وفاء علي. (٢٠٠٤). علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية. ط١. الرياض.
- الموسى، ناصر بن علي. ١٤٢٩. مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج، دار القلم للنشر والتوزيع - دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية:

- Austen L. 2001. Teachers' beliefs about co-teaching. Remedial and Special Education, 22 (4) :245-255.
- Cambell, M. 2009. Statistics at square one, (11th Ed.). Chichester: Wiley-Blackwell.
- Cannon, G. 1988. Essential collaborative consultation competencies for regular and special educators. Journal of Learning Disabilities, 21(1):56-63 and continued on p. 28.
- Cook, L. 1991. Collaboration in special education. Preventing School Failure, 35(2) :9-12.
- Damore, S., and Murray, C. .2009. Urban elementary school teachers' perspective regarding collaborative teaching practices. Remedial & Special Education, 30(4) :234-244.

- Dougherty, A. M. 2005. Psychological consultation and collaboration in school and community setting (4th ed). Belmont, CA: Thomson.
- Friend, M. 1992. Interaction: Collaboration skills for school professional, White Plains, NY: Long man.
- Karge, B. D., McClure, M., and Patton, P. 1995. The success of collaboration resource programs for students with disabilities in grades 6 through 8. Remedial and Special Education, 16(2) :79-89.
- McLaren, E. 2008. Collaboration strategies reported by teachers providing assistive technology services. Journal of Special Education Technology, 22(4):16-27.
- Schult, A.. 2003. When assumptive worlds collide: A review of Definition of collaboration in consultation. Journal of Educational and Psychological Consultation, 14(2): 109-138.
- Sallisbury, C. L., Woods, J., and Copeand, C. 2011. Provider perspectives on adopting and using collaborative consultation in natural environments. Topics in Early Childhood Special Education, 30(3),132-147
- Vaughn, S., Elbaum, B., and Schumm, J. 1988. Social outcomes for students with and without learning disabilities in inclusive classroom. Journal of Learning Disabilities, 31(5):428-436.
- Tonelson, S.2009.Basic Statistics for Social Research: Step-by-step Calculation and Computer Techniques Using Minitab. London: Roulledge.
- Yocom, D., and Staebler, B. 1996. The impact of collaborative consultation on special education referral accuracy. Journal of Education and Psychological Consultation, 7(2):179-192

*Standard practice for the processes of consultation and teamwork
between teachers learning difficulties and teachers
in ordinary primary schools Alhsa region.*

*Dr Masaad Othman Al ayid**

Study summary

This study aimed to identify the level of practice of the process of consultation and teamwork between teachers learning difficulties and their counterparts from ordinary teachers in elementary schools Alhsa region . The study sample consisted of 135 male and female teachers of teachers, learning difficulties and their counterparts from the general education teachers . The researcher used a questionnaire to be of two areas , the first area and included a consultation (14) is , and the second area of teamwork and be one of the (10) phrase

The study results that the level of practice of the process of consultation and teamwork between teachers, learning difficulties and teachers of public education was average , as the results showed no differences statistically significant level ($0.05 = \alpha$) between the mean of the study sample in the sex variable , as the results indicated there is no difference of statistical significance of the role of counseling and teamwork in variable Qualification for the benefit of the Higher Diploma and above , and the results also showed the existence of an interaction between sex and Qualification . has been in the Higher Diploma and more in favor of males , and in the bachelor's or less in favor of females.

Keywords: counseling , teamwork

* Arab Open University Department of Special Education